الشيخ وهو املا وغيره اي بحديث من غير املا وكل منهما يكون اما
من حفظ للشيخ من كتاب له وهو اربع اقسام اي اعلا طرق
التحمل عند الجماهير وسياتي مقابله في القسم الاتي والاملا اعلى
من غيره ان استويا في اصل الرتبة قال القاضي عياض اسنده
اليه ابن عهدته لا خلاف انه يجوز في هذا للسامع من الشيخ
ان يقول في روايته عنه له حدثنا واخبرنا وانبانا وسمعت
فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان قال ابن الصلاح
وفي هذا نظر وينبغي فيما شاع استعماله من هذه الالفاظ
مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ ان لا يطلق فيما سمع من لفظه
لما فيه من الايهام والالباس وقال العراقي ما ذكره عياض وحكي
عنه الاجماع صحيح ولا شك انه لا يجب على السامع ان يبين هل كان
السماع املا او عرضا قال نعم اطلاق انبانا بعد ان اشتهر استعمالها
في الاجازه تودي الى ان يظن بما اداه بها انه اجازه فيسقطه
من لا يحتج بها فينبغي ان لا يستعمل في السماع لما حدث من الاصطلاح
قال الخطيب ارفعها اي العبارة في ذلك سمعت في الاجازة ثم حدثنا
وحدثني فانه لا يكاد احد يقول سمعت في الاجازة والمكاتبة
ولا في تدليس ما لم يسمعه بخلاف حدثنا فان بعض اهل العلم كان
يستعملها في الاجازة وروي عن الحسن انه قال حدثنا ابو هريرة
وتاول حدث اهل المدينة والحسن بها الا انه لم يسمع منه شيا
قال ابن الصلاح ومنهم من اثبت له سماعا منه قال ابن دقيق العيد
وهذا اذا لم يقم دليل قاطع على ان الحسن لم يسمع منه لم يجز
ان يصار اليه قال العراقي قال ابو زرعة وابو حاتم من قال
عن الحسن البصري حدثنا ابو هريرة فقد اخطا قال والذي
عليه العمل انه لم يسمع منه قاله غير ايوب وبهز بن اسد ويونس
ابن عبيد والترمذي والنسائي والخطيب وغيرهم وقال ابن
القطان ليست حديثا بنص في ان قائلها سمع ففي صحيح مسلم
في حديث الذي يقتله الدجال فيقول فيقول انت الدجال الذي

حدثنا



حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ومعلوم ان ذلك
الرجل ساحر المتقات اي فيكون المراد حدث امته وهو منهم لكن
قال معمر انه الخضر فحينئذ لا مانع من سماعه قال الخطيب ثم يتلوا
حدثنا اخبرنا وهو كثير في الاستعمال حتى ان جماعة لا يكادون
يستعملون فيما سمعوه من لفظ الشيخ غيرها منهم حماد بن سلمة
وعبد الله ابن المبارك وهشيم بن بشير وعبيد الله بن موسى وعبد
الرزاق ويزيد ابن هرون وعمرو بن عون ويحيى بن يحيى واسحق
ابن راهويه وابو مسعود احمد ابن الفرات ومحمد ابن ايوب الرازيان
وغيرهم وقال احمد اخبرنا اسهل من حدثنا حدثنا شديد قال
ابن الصلاح وكان هذا قبل ان يخصص اخبرنا بالقراءه
على الشيخ قال الخطيب ثم بعد اخبرنا انبانا ونبانا وهو قليل في الاستعمال
قال الشيخ حدثنا واخبرنا ارفع من سمعت من جهة اخرى اذ ليس في
سمعت دلالة على ان الشيخ رواه بالتشديد اياه وخاطبه به
بخلافهما فان فيهما دلالة على ذلك وقد سال الخطيب شيخه الحافظ ابا بكر
البرقاني عن السر في كونه يقول لهم فيما رواه عن ابي القاسم الا
بندوني سمعت ولا يقول حدثنا فذكر له ان ابا القاسم كان مع ثقته
وصلاحه عسرا في الرواية فكان البرقاني يجلس بحيث لا يراه ابو
القاسم ولا يعلم بحضوره فيسمع منه ما يحدث به الشخص الداخل
اليه فلذلك يقول سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا لان قصده
كان الرواية للداخل اليه وحده قال الزركشي والصحيح التفصيل
وهو ان حدثنا ارفع ان حدثه على العموم وسمعت ان حدثه على
العموم الخصوص وكذا قال القسطلاني في المنهج قال لنا فلان
او قال لي او ذكر لنا او ذكر لي كحدثنا في انه متصل غير انه لايق
بسماع المذاكرة وهو به اشبه من حدثنا او منع العبارات
قال او ذكر من غير لي او لنا وهو مع ذلك ايضا محمول على
السماع اذا عرف اللقا وسلم من التدليس على ما تقدم
في النوع المنفصل في كلام على العنعنة لا سيما ان عرف من حاله

ابن الصلاح